Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نخلة "عبدالرحمن الداخل" ذاتها، ولكن كل هذه العناصر يتم استحضار قضاياها بشكل متكامل فهى مجرد تداعيات حرة تتضارب على سطح النص وكل ما تفعله أنها توحى بدلالات عديدة كلها فى منطقة الاحتمال . لقد فقد النص تماسكه الداخلى فى تصور الناقد، ومارس الشاعر نوعاً من الفعاليه الجمالية غير المعهودة فى الشعر العربى – باستثناء نموذج أبى تمام – وقد تربى القارئ العربى على حس مختلف مما يجعل هذه الكتابة تمثل صدمة فى التذوق وفى الوعى الشعرى. إنها صدمة الحداثة التى يتهمها الناقد بأنها تجربة فى اللغة وفى الثقافة وليس فى الحياة لقد صارت عملية تثوير اللغة هى هدف الشاعر كما سبقت الإشارة.

ويضع الناقد تصوره لعلاقة شعر الحداثة بالتصوف ولكنه يفصل بين التجربتين فالشعراء الصوفيون فى تراثنا هم أول من مارسوا التشفير اللغوى عن طريق نزع الدلالات الأولى الحسية والدنيوية وإدراجها فى مناخات رمزية جديدة ولكن تجربتهم الحياتية تظل تمثل [خلفية ضابطة] تتأسس عليها الشفرة اللغوية فى الشعر، أما الشعراء التجريديون فهم يمارسون التشفير أيضاً دون أن تكون هناك مرجعية أخرى سوى التجربة اللغوية والشعرية ذاتها مما يجعل متابعة القراءة أمراً مرهقاً للقارئ التائه بين عدد لانهائى من الاحتمالات الدلالية ويتوقف نجاح القراءة على ثقافة وخبرة كل قارئ، دون تمكن من الكشف عن قواعد عامة للتعامل مع هذه النصوص.

ويتحدث الناقد عن الصورة الشعرية فى العصر الحديث حيث طابع حضارى مختلف يتعامل فى كل يوم مع مئات الآلاف من الصور المتوالدة، وقد تعرف الإنسان علمياً وفسيولوجياً بوظائف الدماغ والشبكة البصرية وترجماتها وعلاقة ذلك بالوظائف اللغوية والإشارية، وعلاقة نُظُم التشكيل البصرى بالمعطيات الحسية، ويتعاظم كل يوم ادراك دور اللغة فى تكوين الرسالة البصرية وتشفيرها أو التقاطع بين الإدراك الحسى واللغة، فالرسالة البصرية تتشكل باللغة، ليس من الخارج فقط بل من الداخل أيضاً، وفى الطبيعة البصرية ذاتها وبإضافة الرصيد الانثروبولوجى للمخيلة البشرية نفهم أكثر طبيعة التداخل والتفاعل بين النظر والخيال الشعرى، ويرسم لنا الناقد مخططاً لتحول الحس إلى أفكار مجردة فى خلال عملية التصوير الشعرى بالطريقة التالية :

حس ← إدراك ← صورة مدركة ← صورة مستثارة ← صورة متخيلة ← فكر مجرد